(**المصدر نفسه**).

وفي ما يتعلّق باللقاء الاقليمي، قال موظف اميركي رفيع المستوى، ان الطريق لا يزال طويلاً أمام بدء العملية السياسية. فالاتفاق لم يتمّ، بعد، على تفاصيل جوهرية بالنسبة الى اللقاء، مثل طبيعة الحدث (لمرة واحدة أو مستمر)، ومكانه، وتوقيته، ومن يشارك فيه؟ وقال هذا الموظف ان الولايات المتحدة الاميركية أجرت اتصالات مع الاتحاد السوفياتي في شأن اللقاء الاقليمي المقترح، ومشاركته فيه، الاّ انه لم يتمّ، بعد، الاتفاق حول سمات ذلك المؤتمر، ودوره. وأضاف الموظف، ان الامر ذاته ينسحب، أيضاً، على مواقف الدول العربية (**المصدر نفسه**).

في المقابل، أعرب وزير الخارجية الاسرائيلية، ليفي، عن ارتياحه لنتائج المباحثات التي أجراها مع الوزير بيكر، قائلاً انه تمّ التوصل الى تفاهم على بعض المبادىء الاساسية لعملية التقدّم في المسار السياسي؛ بينما أوضحت مصادر اميركية انه ما زالت هناك مواضيع كثيرة لم تسوَّ بعد. وحذّرت هذه المصادر من «المبالغة في التفاؤل» الذي برز في تصريحات الوزير ليفي، الذي قال: «تمّت ازالة العقبات التي كانت قائمة بين الطرفين» (**المصدر نفسه**).

وبرز تباين في الموقف الذي طرحه كل من رئيس الحكومة، شامير، ووزير الخارجية، ليفي، في المحادثات مع الوزير بيكر، حيث قال ليفي ان اسرائيل لا تعارض حضور وفد فلسطيني مستقل اللقاء الاقليمي، بينما قال شامير، في معرض اجماله للمحادثات مع بيكر، في جلسة الطاقم الامني ـ السياسي، ان هناك اتفاقاً على عقد لقاء (مؤتمر) اقليمي، وانه من المحبَّذ ان يشارك الفلسطينيون فيه في اطار الوفد الاردني (**هآرتس**، ١٢/٤/١٩٩١).

من ناحية أخرى، أبرز الوزير ليفي، في جلسة الطاقم السياسي ـ الامني، ما سمّاه النقاط التي هناك تفاهم مع الولايات المتحدة الاميركية في شأنها، وهي: ١ ـ «المقاربة المزدوجة» في العملية السياسية ـ أي مفاوضات بين اسرائيل والدول العربية، من جهة، وبينها وبين الفلسطينيين، من جهة أخرى؛ ٢ ـ لا يفترض ان تكون النتيجة النهائية لعملية السلام، قيام دولة فلسطينية؛ ٣ ـ يتشكّل الوفد الفلسطيني فقط من شخصيات يُتّفق على اسمائها، وشرط ان تكون من مناطق «يهودا والسامرة» وقطاع غزة فقط، وليست هناك مطالبة باشراك ممثل عن سكان القدس الشرقية في عداد ذلك الوفد؛ ٤ ـ لن يطلب من اسرائيل اجراء حوار مع م.ت.ف. والاميركيون لن يجروا حواراً كهذا؛ ٥ ـ متفق عليه انه لن يكون هناك تفسير واحد بالنسبة الى القرار الرقم ٢٤٢، بل يعلن الاميركيون ان هناك تفسيرات عدّة، ومن حق اسرائيل ان تقدّم تفسيرها، وهذا الامر، أي القرار ومدلوله، سوف يكون موضع مفاوضات بين الاطراف في نهاية العملية؛ ٦ ـ المفاوضات مع الوفد الفلسطيني سترتكز على الخطوط المنصوص عليها في مبادرة السلام الاسرائيلية منذ العام ١٩٨٩، أي ان تجرى مفاوضات في المرحلة الاولى حول الحكم الذاتي، وفي المرحلة الثانية، بعد ثلاث سنوات، حول التسوية الدائمة؛ ٧ ـ يستأنف الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل؛ ٨ ـ ان يقبل الاتحاد السوفياتي المبادىء المتفق عليها في العملية السياسية؛ ٩ ـ من المتفق عليه انه لن يكون هناك تغيير في هذه الامور، الاّ بعد التنسيق مع اسرائيل، والاتفاق معها في هذا الشأن (**المصدر نفسه**).

وذكرت مصادر سياسية اسرائيلية ان موضوع الاستيطان، كان في مقدّم، نقاط الخلاف بين الجانبين، الاميركي والاسرائيلي. وقالت مصادر صحفية ان الوزير بيكر حذّر شامير من ان النشاط الاستيطاني قد يلحق الاضرار بالعلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية. وقال بيكر، في معرض تعقيبه على اقامة مستوطنة جديدة عشية جولة محادثاته الثانية في اسرائيل، ان الوزير شارون يعمل، عن عمد، لتخريب جهود السلام. وأضافت المصادر، ان شامير أكد لبيكر ان الحكومة لم تصادق، بعد، على خطة الوزير شارون لتكثيف عمليات البناء في المستوطنات. لكن شامير لم يتعهّد، في الوقت ذاته، عدم المصادقة على الخطة (**المصدر نفسه**، ١١ و ١٠/٤/١٩٩١).

هاني العبدالله